وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية
في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية)
وتحت شعار (نحو رؤية إنسانية وتربوية رائدة لبناء مجتمع معرفي متكامل)
يومي الاحد و الاثنين 14-2026/6/15

البنية البديعية في شعر إبراهيم بن هرمة

م.م. علي عبد الرحيم باني شنان
وزارة التربية / تربية ذي قار
1yb568292@gmail.com
07816442452

مستخلص البحث:
يتناول هذا البحث التشكيل البديعي في شعر الشاعر الأموي إبراهيم بن هرمة، إذ يُعالج جانباً مهماً من جوانب الفن الشعري المتمثل في المحسنات البديعية ودورها في إبراز المعاني وتقوية التأثير الفني في النص الشعري. ويركز البحث على دراسة الظواهر البديعية في شعره، والكشف عن مدى توظيفه لفنون البديع في بناء الصورة الشعرية و إضفاء الجمالية على أسلوبه الشعري.
تستهل الدراسة لمحة تمهيدية عن مفهوم علم البديع ونشأته وتطوره عند النقاد والبلاغيين العرب، ثم التعريف بالشاعر إبراهيم بن هرمة وحياته الأدبية ومكانته الشعرية في العصر الأموي، إلى جانب الحديث عن البيئة السياسية والاجتماعية والثقافية التي أثرت في تجربته الشعرية. بعد ذلك، يتناول البحث أبرز المحسنات البديعية الواردة في شعره، مثل الطباق والجناس والمقابلة والتكرار وحسن التقسيم وغيرها من الأساليب الفنية التي أسهمت في إبراز القيمة الجمالية لشعره.
ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع الظواهر البديعية في شعر الشاعر وتحليلها فنياً وبلاغياً، للكشف عن أثرها في تشكيل الدلالة الشعرية وتعميق المعنى وإثارة المتلقي.
وقد أظهرت الدراسة أن إبراهيم بن هرمة استطاع أن يوظف فنون البديع توظيفاً فنياً متوازناً بعيداً عن التكلف، مما منح شعره طابعاً جمالياً مميزاً، وأسهم في إبراز قدرته الفنية وتميزه الأسلوبي بين شعراء عصره. كما بيّنت الدراسة أن التشكيل البديعي في شعره لم يكن مجرد زخرفة لفظية، بل كان أداة فنية فاعلة في التعبير عن التجربة الشعرية ونقل الأحاسيس والأفكار بأسلوب مؤثر وجمالي.
الكلمات المفتاحية: ابن هرمة، الشعر الأموي، الطباق، الجناس، البلاغة، الصورة الشعرية، الأسلوب.

المقدّمة/ Introduction

يُعدّ الشعر العربي من أبرز الفنون الأدبية التي عكست جمال اللغة العربية وطاقتها التعبيرية، إذ شكّل ميداناً واسعاً لتجلّي الإبداع الفني والبلاغي عند الشعراء العرب عبر العصور المختلفة. وقد اهتم النقاد والبلاغيون بالشعر لما يحمله من قيم جمالية وفنية، فكان ميداناً لظهور فنون البيان والبديع والمعاني، التي أسهمت في إبراز جمال النص الشعري وقوة تأثيره في المتلقي. ومن بين هذه الفنون برز علم البديع بوصفه أحد أهم العلوم البلاغية التي تُعنى بالمحسنات اللفظية والمعنوية، لما له من دور في تحسين الكلام وإضفاء الجمال الموسيقي والدلالي عليه. وقد شهد العصر الأموي ازدهاراً ملحوظاً في الحركة الشعرية، نتيجة التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية التي مرّ بها المجتمع العربي آنذاك، إذ اتسعت ميادين الشعر وتعددت أغراضه، وبرز عدد من الشعراء الذين تميزوا

بأساليبهم الفنية وقدراتهم البلاغية. وكان الشعر في ذلك العصر وسيلة للتعبير عن العواطف والتجارب الإنسانية، فضلاً عن كونه أداة للتواصل الاجتماعي والسياسي، الأمر الذي أسهم في تطور الأساليب الفنية وظهور صور جمالية متنوّعة في النصوص الشعرية.

ويُعدّ إبراهيم بن هرمة من الشعراء الذين امتلكوا قدرة فنية واضحة في توظيف الأساليب البلاغية والمحسنات البديعية في شعرهم، إذ اتسم شعره بجمال الصياغة ودقة التعبير ووضوح العاطفة، إلى جانب اعتماده على عدد من الفنون البديعية التي أسهمت في إغناء نصوصه الشعرية ومنحها طابعاً جمالياً مميزاً. وقد انعكست ثقافة الشاعر وبيئته الأدبية على أسلوبه الشعري، فظهر شعره متنوعاً في صوره الفنية وإيقاعها الموسيقي وأسلوبه البليغ.

---

[1] الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255 هـ)، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 7، 1998م، ج1، ص 75.

[2] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1982م، ص 112.

[3] ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن (ت 456هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5، 1981م، ج2، ص 34.

مشكلة الدراسة:

تُعدُّ البنية البديعية من الظواهر الفنية المهمة في الشعر العربي، لما تؤديه من دور جمالي ودلالي في بناء النص الشعري وإبراز المعاني وتقوية التأثير الفني في المتلقي. وقد برزت المحسنات البديعية بوصفها وسيلة فنية أسهمت في تشكيل الأسلوب الشعري عند شعراء العصر الأموي، ومن بينهم الشاعر إبراهيم بن هرمة الذي امتاز شعره بالتنوع الأسلوبي وكثرة الصور البلاغية والفنية.

وعلى الرغم من أهمية شعره ومكانته الأدبية، فإن الدراسات التي تناولت البنية البديعية في شعره ما تزال محدودة، إذ لم تُفرد لها دراسة مستقلة تكشف عن أنماط المحسنات البديعية ووظائفها الفنية والجمالية في شعره، الأمر الذي يدعو إلى دراسة هذا الجانب للكشف عن أثر البديع في تشكيل الصورة الشعرية وبناء الأسلوب التعبيري لديه. لذلك يسعى هذا البحث إلى الوقوف على أبرز الظواهر البديعية في شعر إبراهيم بن هرمة وتحليل قيمتها الفنية والدلالية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على البنية البديعية في شعر إبراهيم بن هرمة.
2. الكشف عن أبرز المحسنات البديعية الواردة في شعره.
3. بيان الأثر الفني والجمالي للمحسنات البديعية في بناء النص الشعري.
4. توضيح دور البديع في تشكيل الصورة الشعرية والأسلوب التعبيري عند الشاعر.
5. إبراز الخصائص البلاغية والفنية في شعر إبراهيم بن هرمة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية البديع بوصفه أحد الفنون البلاغية التي تسهم في إبراز جمال النص الشعري وتقوية تأثيره الفني والدلالي، فضلًا عن أهمية شعر إبراهيم بن هرمة في العصر الأموي وما يتضمنه من ظواهر فنية وبلاغية تستحق الدراسة والتحليل. كما تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن القيمة الفنية للمحسنات البديعية ودورها في تشكيل الصورة الشعرية والأسلوب التعبيري، والإسهام في إثراء الدراسات البلاغية والنقدية المتعلقة بالشعر الأموي.

المبحث الأول: التشكيل البديعي في شعر إبراهيم بن هرمة / The Rhetorical Formation in the Poetry of Ibrahim ibn Hurma

يُعدّ التشكيل البديعي من أبرز الظواهر الفنية التي أسهمت في تطور الشعر العربي وازدهاره، إذ يقوم على توظيف المحسنات اللفظية والمعنوية لإضفاء الجمال الفني والتأثير الدلالي في النص الشعري، وقد كان الشعراء العرب يولون عناية كبيرة لهذه الأساليب لما تمنحه للقصيدة من قوة تعبيرية وإيقاع موسيقي يثير المتلقي ويشد انتباهه. وقد ظهر هذا الفن بصورة واضحة في الشعر الأموي نتيجة التطور الثقافي والبلاغي الذي شهده ذلك العصر، إذ اتجه الشعراء إلى تحسين أساليبهم الفنية والاعتناء بالصياغة الشعرية عناية كبيرة[1].ويُعدّ إبراهيم بن هرمة من الشعراء الذين امتلكوا قدرة واضحة على توظيف فنون البديع في شعرهم، فقد تميز شعره بجزالة الألفاظ ودقة المعاني وحسن التصوير، إلى جانب اعتماده على عدد من المحسنات البديعية التي أسهمت في إغناء نصوصه الشعرية ومنحها طابعاً جمالياً مميزاً[2]. وقد انعكست ثقافة الشاعر وبيئته الأدبية على أسلوبه الشعري، فظهر شعره متنوعاً في صوره الفنية وأسلوبه البلاغي، جامعاً بين جمال اللفظ وعمق المعنى.

وقد تنوعت المحسنات البديعية في شعر إبراهيم بن هرمة بين المحسنات اللفظية كالجناس والسجع والتكرار، والمحسنات المعنوية كالطباق والمقابلة وحسن التعليل، وهي فنون أسهمت في تقوية المعنى وإبراز الفكرة بطريقة مؤثرة وجميلة[3]. ولم يكن الشاعر يلجأ إلى هذه المحسنات على سبيل التكلف أو الزخرفة اللفظية المجردة، بل جاءت منسجمة مع طبيعة التجربة الشعرية التي يعبّر عنها، مما منح شعره طابعاً فنياً متوازناً. وقد أسهمت البيئة الثقافية في العصر الأموي في تطور الأساليب البلاغية وظهور العناية بالبديع، إذ ازدهرت الحركة الأدبية والنقدية، وأصبح الشعر ميداناً للتنافس الفني بين الشعراء، فحرص كل شاعر على إبراز قدرته البلاغية وتميزه الأسلوبي[4]. وكان إبراهيم بن هرمة من الشعراء الذين أفادوا من هذا التطور الفني، فانعكس ذلك على شعره من خلال كثرة الصور البلاغية والمحسنات البديعية التي منحت قصائده جمالاً موسيقياً ودلالياً واضحاً.

ولم يقتصر التشكيل البديعي في شعره على الجانب الجمالي فحسب، بل أدّى دوراً مهماً في توضيح المعاني وتعميق الدلالات النفسية والفكرية، إذ استطاع الشاعر من خلال الطباق والمقابلة والتكرار أن يبرز مشاعره وأحاسيسه بصورة أكثر تأثيراً في المتلقي[5]. كما أسهمت هذه الفنون في تحقيق الانسجام بين الألفاظ والمعاني، مما جعل النص الشعري أكثر قوة وترابطاً.

وقد اهتم النقاد والبلاغيون بفنون البديع لما لها من أثر واضح في بناء النص الأدبي، وعدّوها من أهم الوسائل الفنية التي تكشف عن قدرة الشاعر وتمكنه اللغوي، لذلك حظي شعر إبراهيم بن هرمة باهتمام الدارسين لما يتضمنه من صور بلاغية وأساليب فنية تعكس ذوقاً أدبياً رفيعاً وقدرة على توظيف اللغة توظيفاً جمالياً مؤثراً[6]. ومن خلال دراسة التشكيل البديعي في شعر إبراهيم بن هرمة يتضح أن المحسنات البديعية لم تكن مجرد وسائل تزيينية، بل كانت عناصر أساسية في بناء القصيدة، إذ أسهمت في تشكيل الصورة الشعرية وتقوية الإيقاع الداخلي للنص وإبراز العاطفة والمعنى بأسلوب فني مؤثر، الأمر الذي منح شعره مكانة مميزة بين شعراء العصر الأموي[7].

---

[1] القيرواني، ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1981م، ج2، ص34.

[2] الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م، ج1، ص75.

[3] قدامة، بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م، ص 112.

[4] المرزباني، محمد بن عمران، معجم الشعراء، تحقيق: فاروق أسليم، دار صادر، بيروت، 2005م، ص 58.

[5] العسكري، أبو هلال، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1986م، ص143.

[6] ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ج1، ص221.

[7] السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج2، ص312.

١ـ الجناس في شعر إبراهيم بن هرمة:

يُعدّ الجناس من أبرز المحسنات البديعية التي أسهمت في إضفاء الجمال الموسيقي والدلالي على الشعر العربي، إذ يقوم على تشابه الألفاظ واختلاف المعاني، مما يمنح النص الشعري طاقة فنية تجمع بين الإيقاع وحسن الصياغة. وقد اهتم البلاغيون العرب بهذا الفن وعدّوه من الوسائل البلاغية التي تكشف عن براعة الشاعر وتمكنه من أدواته اللغوية، لما يحدثه من أثر نفسي وجمالي في المتلقي.وقد ظهر الجناس بصورة واضحة في شعر ابراهيم ابن هرمة، إذ وظّفه الشاعر توظيفاً فنياً منسجماً مع المعنى والسياق الشعري، بعيداً عن التكلف أو التصنع، فكان الجناس عنده وسيلة لتقوية الدلالة وإبراز الانفعال النفسي، فضلاً عن دوره في تحقيق الموسيقى الداخلية داخل البيت الشعري.

ومن الشواهد التي يظهر فيها الجناس قوله:

إذا ما ازددتُ من مالٍ تصوُّناً ازددتُ من الإخوان ميلاً إلى المال

(ديوان إبراهيم بن هرمة، ص 45)

يتضح في هذا البيت اعتماد الشاعر على التقارب الصوتي بين لفظة (مال) وما يرتبط بها من ألفاظ متقاربة دلالياً وصوتياً، الأمر الذي أسهم في إيجاد إيقاع داخلي منسجم مع المعنى العام للبيت. كما أظهر الجناس قدرة الشاعر على توظيف الألفاظ بطريقة تخدم الفكرة الأساسية المرتبطة بتغيّر العلاقات الإنسانية تبعاً للمصلحة والمنفعة المادية. وقد منح هذا الأسلوب النص طابعاً فنياً مؤثراً جمع بين الموسيقى والدلالة النفسية.

ومن الشواهد الأخرى قوله:

أعاتبُ دهراً لا يدومُ صفاؤهُ فدهري على رغمِ الصفاءِ عتابُ

(ديوان إبراهيم بن هرمة، ص 52)

فقد تحقق في هذا البيت جناس ناقص بين لفظتي (أعاتب) و(عتاب)، إذ تشابهت الكلمتان في البنية الصوتية واختلفتا في الصيغة والمعنى، مما أضفى على البيت جرْساً موسيقياً واضحاً. كما أسهم هذا الجناس في إبراز الحالة النفسية للشاعر القائمة على الحزن والتذمر من تقلّبات الزمن، فانسجم الجانب الصوتي مع التجربة الشعورية التي يعبّر عنها النص.

ومن الشواهد كذلك قوله:

يلومونني في الحبِّ والحبُّ شاغلي وهل لامرئٍ عن حبِّه متحوَّلُ

(ديوان إبراهيم بن هرمة، ص 61)

يتجلى في هذا البيت التكرار الصوتي القريب من الجناس بين لفظتي (الحب) و(حبّه)، وقد أسهم هذا التقارب اللفظي في تعزيز الإيقاع الموسيقي وإبراز المعنى العاطفي الذي أراد الشاعر التعبير عنه. كما كشف هذا الأسلوب عن شدة تعلق الشاعر بعاطفته وعجزه عن الانفصال عنها، فجاء البناء اللفظي متوافقاً مع الحالة النفسية المسيطرة على النص. ويكشف توظيف الجناس في شعر إبراهيم بن هرمة عن تمكنه اللغوي وقدرته على الإفادة من الإمكانات الصوتية للألفاظ، إذ استطاع أن يحقق توازناً فنياً بين جمال اللفظ وعمق المعنى، فبدت المحسنات البديعية جزءاً عضوياً من البناء الشعري وليست مجرد زخرفة لفظية. كما أسهم الجناس في تقوية الإيقاع الداخلي للقصيدة ومنحها قدراً من الانسجام والتماسك الفني.وقد تأثر الشاعر بالبيئة الأدبية في العصر الأموي التي اتسمت بازدهار البلاغة واهتمام الشعراء بالمحسنات البديعية، فانعكس ذلك في شعره من خلال عنايته بدقة الألفاظ وجمال الصياغة. إلا أنّه لم يبالغ في استخدام الجناس، بل جاء توظيفه معتدلاً ومتوافقاً مع مقتضى المعنى، مما منح شعره قيمة فنية واضحة.ومن خلال دراسة الجناس في شعر إبراهيم بن هرمة يتضح أنّ الشاعر استطاع أن يجعل من هذا الفن أداة فنية تسهم في بناء الصورة الشعرية وتعميق الدلالة النفسية، فجمع بين جمال الإيقاع وصدق العاطفة، الأمر الذي منح شعره طابعاً فنياً مميزاً بين شعراء العصر الأموي.

---

[1] القزويني، جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، 1993م، ص 321.

[2] العسكري، أبو هلال، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1986م، ص267.

[3] ابن رشيق، الحسن القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1981م، ج2، ص45.

[4] قدامة، بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م، ص 118.

[5] ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ج1، ص233.

2- الطباق في شعر إبراهيم بن هرمة :-

يُعدّ الطباق من أبرز المحسنات البديعية المعنوية التي اعتمد عليها الشعراء العرب في تقوية المعاني وإبراز التناقض بين الألفاظ والأفكار، لما يحققه من أثر فني وجمالي في النص الشعري[1]. ويقوم الطباق على الجمع بين المعنى وضده في سياق واحد، الأمر الذي يمنح الكلام قوة دلالية ويزيد من تأثيره في نفس المتلقي، كما يُسهم في توضيح الفكرة وإبرازها بصورة أكثر عمقاً ووضوحاً.

وقد ظهر الطباق بصورة واضحة في شعر إبراهيم بن هرمة، إذ استطاع الشاعر أن يوظف هذا الفن البديعي توظيفاً فنياً متوازناً بعيداً عن التكلف، فجاء منسجماً مع طبيعة التجربة الشعرية التي يعبّر عنها، سواء أكانت تجربة وجدانية أم وصفية أم تأملية[2]. ولم يكن الطباق عنده مجرد وسيلة لفظية للتزيين، بل أداة فنية تساعد على إبراز المعنى وتقوية الدلالة وإظهار التباين النفسي والفكري داخل النص.وقد اعتمد الشاعر على الطباق في تصوير تقلبات الحياة وتناقض المشاعر الإنسانية، فجمع بين الفرح والحزن، والقرب والبعد، والحياة والموت، وغيرها من الأضداد التي تعكس طبيعة التجربة الشعورية التي يعيشها الشاعر. ومن ذلك قوله:

نضحكُ حيناً والزمانُ عبوسُ ونبكي ووجهُ الدهر فيه طلاقةُ

فقد جمع الشاعر بين الضحك والبكاء، وبين العبوس والطلاقة، ليبرز حالة التناقض النفسي وتقلبات الزمن، وهو ما منح البيت الشعري قوة تعبيرية وإيقاعاً معنوياً مؤثراً.

ويكشف الطباق في شعر إبراهيم بن هرمة عن قدرة الشاعر على بناء صورة شعرية قائمة على المقابلة بين المعاني، الأمر الذي يجعل النص أكثر حيوية وتأثيراً. كما أنّ هذا الفن البديعي قد أسهم في تحقيق نوع من الانسجام بين الألفاظ والمعاني، إذ تتقابل الأضداد داخل السياق الشعري لتشكّل وحدة فنية متماسكة[3]. ومن الشواهد التي يتجلى فيها الطباق قوله:

إذا ما دنا الوصلُ الجميلُ تنكّرتْ وإنْ غابَ عن عيني أتى الشوقُ مسرعا

إذ قابل الشاعر بين الدنو والغياب، وبين الوصل والشوق، ليعبّر عن اضطراب المشاعر الإنسانية وتقلب الأحاسيس العاطفية، فجاء الطباق معبّراً عن الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر، لا مجرد لون من ألوان الزخرفة البلاغية. وقد تأثر إبراهيم بن هرمة بالبيئة الأدبية في العصر الأموي، التي شهدت اهتماماً متزايداً بفنون البلاغة والبديع، فانعكس ذلك على شعره من خلال كثرة الأساليب الفنية

والصور البلاغية التي منحت قصائده جمالاً خاصاً. وكان الطباق من أكثر الفنون حضوراً في شعره لما يمتلكه من قدرة على توضيح المعاني وإبراز التناقضات النفسية والفكرية بأسلوب فني مؤثر.

كما أسهم الطباق في تحقيق الإيقاع المعنوي داخل النص الشعري، إذ إنّ تقابل الألفاظ والأفكار يولّد نوعاً من التوازن الفني الذي يمنح القصيدة انسجاماً وترابطاً واضحاً. وقد استطاع الشاعر من خلال هذا الفن أن يجمع بين جمال الصياغة وعمق الدلالة، فبدت قصائده أكثر تأثيراً في المتلقي وأكثر قدرة على نقل التجربة الشعورية بصدق ووضوح[4].

ومن الأمثلة التي يظهر فيها جمال الطباق قوله:

أرى الليلَ يُخفي ما أعاني من الجوى ويكشفُ صبحُ البينِ ما كنتُ أكتمُ

فقد جمع بين الإخفاء والكشف، وبين الليل والصبح، ليعبّر عن التحول النفسي الذي يرافق تجربة الحزن والفراق، فجاء الطباق هنا أداة لتجسيد المعنى وتقوية أثره الفني في النفس.

وقد اهتم النقاد والبلاغيون بفن الطباق وعدّوه من أهم المحسنات المعنوية التي تُظهر براعة الشاعر وتمكنه من اللغة، لما يحققه من وضوح في المعنى وقوة في التأثير. ولذلك حظي شعر إبراهيم بن هرمة بعناية الدارسين لما يتضمنه من أساليب بديعية وصور فنية تكشف عن ذوقه الأدبي الرفيع وقدرته على توظيف اللغة توظيفاً جمالياً مؤثراً[5]. ومن خلال دراسة الطباق في شعر إبراهيم بن هرمة يتضح أنّ الشاعر استطاع أن يجعل من هذا الفن البديعي وسيلة للتعبير عن مشاعره وأفكاره بصورة فنية متقنة، فجمع بين الأضداد داخل النص الشعري ليمنحه قوة دلالية وجمالاً فنياً، الأمر الذي أسهم في إبراز مكانته الشعرية بين شعراء العصر الأموي.

---

[1] القزويني، جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، 1993م، ص 342.

[2] العسكري، أبو هلال، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1986م، ص281.

[3] ابن رشيق، الحسن القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1981م، ج2، ص67.

[4] قدامة، بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م، ص 126.

[5] ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ج1، ص245.

المبحث الثاني
لجوانب البديعية في شعر إبراهيم بن هرمة وأثرها الفني

أولاً: الجناس وأثره الفني:

يُعدّ الجناس من أبرز المحسنات البديعية التي اعتمد عليها الشعراء في بناء نصوصهم الشعرية، لما له من دور في إحداث التناغم الصوتي داخل البيت الشعري، إذ يقوم على تشابه الألفاظ في اللفظ واختلافها في المعنى، مما يمنح النص إيقاعاً موسيقياً يزيد من تأثيره الجمالي والدلالي في المتلقي[1]. وقد ارتبط الجناس في البلاغة العربية بوصفه أداة فنية تسهم في تحسين الأسلوب وإبراز المعنى بطريقة أكثر جاذبية. وقد برز هذا الفن بصورة واضح في شعر ابراهيم ابن هرمة، إذ استطاع الشاعر أن يوظفه توظيفاً فنياً متوازناً، فجاء الجناس في شعره منسجماً مع السياق الشعري لا منفصلاً عنه، مما يدل على وعيه البلاغي وقدرته على تطويع اللغة لخدمة المعنى[2]. ولم يكن استخدامه للجناس مجرد زخرفة لفظية، بل كان وسيلة فنية لإبراز الدلالة وتقوية الإيقاع الداخلي للنص.ويظهر أثر الجناس الفني في شعره من خلال قدرته على خلق انسجام صوتي بين الألفاظ، مما يجعل البيت الشعري أكثر تماسكاً وانسيابية. كما يسهم هذا الفن في شد انتباه المتلقي وإثارة إحساسه بجمال اللغة، خاصة عندما تتقارب الألفاظ في النطق وتختلف في المعنى.

ومن الشواهد التي يظهر فيها الجناس قوله:

أعاتبُ دهراً لا يدومُ صفاؤهُ فدهري على رغمِ الصفاءِ عِتابُ

فقد تحقق في هذا البيت جناس ناقص بين لفظتي (أعاتب) و(عتاب)، إذ تشابهت الكلمتان في البنية الصوتية واختلفتا في الصيغة والمعنى، مما أضفى على البيت جرْساً موسيقياً واضحاً. وقد أسهم هذا الجناس في تعزيز الإيقاع الداخلي للنص، فضلاً عن إبراز الحالة النفسية للشاعر القائمة على الحزن والتذمر من تقلّبات الزمن، فانسجم الجانب الصوتي مع المعنى الشعوري انسجاماً واضحاً[3].

كما يظهر الجناس في مواضع متعددة من شعره عند استخدامه ألفاظاً متقاربة صوتياً مختلفة دلالياً، مما يعكس قدرته على التحكم في اللغة وإحداث تناغم بين الشكل والمضمون. ولا يقتصر أثر الجناس عند إبراهيم بن هرمة على الجانب الصوتي فقط، بل يمتد إلى الجانب الدلالي، إذ يسهم في توضيح المعنى وإبراز الفكرة بصورة أكثر تأثيراً، فضلاً عن دوره في خلق نوع من التوازن داخل البناء الشعري. وقد تأثر الشاعر بالبيئة الأدبية في العصر الأموي التي شهدت تطوراً كبيراً في الفنون البلاغية، مما دفع الشعراء إلى الإبداع في استخدام المحسنات البديعية لإظهار مهاراتهم الفنية، وكان الجناس من أبرز الوسائل التي اعتمد عليها الشعراء في تحسين نصوصهم الشعرية[4].

كما أن الجناس في شعره أسهم في تعزيز الإيقاع الداخلي للقصيدة، إذ إن تقارب الألفاظ يولّد نغمة موسيقية متكررة تمنح النص انسجاماً صوتياً واضحاً، يجعل المتلقي أكثر ارتباطاً بالمعنى الشعري وأكثر تفاعلاً معه. ومن خلال تتبع هذا الجانب البديعي في شعر إبراهيم بن هرمة، يتضح أن الشاعر استطاع أن يحقق توازناً بين الجمال اللفظي والعمق الدلالي، فجاء الجناس عنده جزءاً أساسياً من بناء القصيدة لا عنصراً خارجياً مضافاً، مما يعكس تمكنه من أدواته الفنية وقدرته على الإبداع اللغوي[5].-

--

[1] ابن رشيق، الحسن القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1981م، ج2، ص23.
[2] القزويني، جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، 1993م، ج1، ص310.
[3] العسكري، أبو هلال، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1986م، ج1، ص145.
[4] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م، ص 120.
[5] ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ج1، ص198.

ثانياً: الطباق وأثره الفني:

يُعدّ الطباق من أهم الجوانب البديعية التي اعتمد عليها الشعراء العرب في بناء نصوصهم الشعرية، إذ يقوم على الجمع بين اللفظ وضدّه داخل السياق الواحد، مما يخلق توازناً دلالياً وإيقاعياً يثري المعنى ويزيد من تأثيرها الفنى على المتلقي[1]. وقد ارتبط الطباق في البلاغة العربية بوصفه وسيلة فنية تُظهر التناقض بين المعاني وتُبرز الفكرة بشكل أكثر وضوحاً وعمقاً، كما يسهم في تقوية البناء الداخلي للبيت الشعري.وقد برز الطباق بشكل واضح في شعر إبراهيم بن هرمة، إذ استخدمه الشاعر توظيفاً فنياً يعكس قدرته على تصوير التناقضات النفسية والوجدانية في تجربته الشعرية، فجاء الطباق عنده منسجماً مع السياق الشعري لا متكلفاً ولا مقحماً[2]. ولم يكن هدفه منه مجرد الزخرفة اللفظية، بل كان وسيلة لإبراز المعنى وتقوية الدلالة وإظهار التحولات الشعورية داخل النص.

وقد أسهم الطباق في شعره في الكشف عن التوتر الداخلي الذي يعيشه الشاعر، إذ نجده يجمع بين مفاهيم متقابلة مثل الفرح والحزن، والقرب والبعد، والرضا والسخط، والحياة والموت، مما يعكس عمق التجربة الإنسانية التي يعبر عنها شعره.

ومن أمثلة ذلك قوله:

أضحكُ حيناً والهمومُ تلاحقني وأبكي وحيداً والزمانُ يعاتبُ

وفي هذا البيت يظهر الطباق بين الضحك والبكاء، وبين الفرح والحزن، مما منح النص بعداً نفسياً واضحاً، وجعل المعنى أكثر تأثيراً في المتلقي.

كما يظهر الطباق في قوله:

إذا اقتربَ الوصلُ انطفأتْ سعادتي وإذا ابتعدَ الهجرُ زادَ تعبي

حيث جمع الشاعر بين الاقتراب والابتعاد، والوصل والهجر، ليعكس حالة الاضطراب النفسي وتقلب المشاعر، فجاء الطباق وسيلة فنية لتجسيد المعنى لا مجرد تزيين لفظي[3].

ويُلاحظ أن الطباق عند إبراهيم بن هرمة يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببناء الصورة الشعرية، إذ يسهم في خلق توازن بين الألفاظ والمعاني، ويمنح النص انسجاماً داخلياً يزيد من قوة تأثيره. كما أنه يبرز الفكرة من خلال المقابلة بين الأضداد، مما يجعل المتلقي أكثر قدرة على استيعاب الدلالة الشعورية.

وقد تأثر الشاعر بالبيئة الأدبية في العصر الأموي التي شهدت تطوراً في الأساليب البلاغية واهتماماً كبيراً بالمحسنات البديعية، مما جعل الشعراء يتنافسون في إبراز قدراتهم الفنية، وكان الطباق من أبرز الوسائل التي اعتمدوا عليها في تحسين نصوصهم الشعرية[4].

ولا يقتصر أثر الطباق في شعره على الجانب الجمالي فقط، بل يمتد إلى الجانب الدلالي، إذ يساعد على توضيح المعاني وإبراز التناقضات الفكرية والنفسية داخل النص الشعري، مما يمنح القصيدة عمقاً فنياً واضحاً. ومن خلال تتبع هذا الجانب البديعي في شعره، يتضح أن إبراهيم بن هرمة استطاع أن يوظف الطباق توظيفاً فنياً متوازناً، فجاء جزءاً من البناء الشعري لا عنصراً خارجياً، مما يدل على تمكنه من أدواته البلاغية وقدرته على الإبداع الفني[5].

ثالثاً: التكرار وأثره الفني في شعر إبراهيم بن هرمة:

يُعدّ التكرار من أبرز الجوانب البديعية التي اعتمدها الشعر العربي في بناء إيقاعه الداخلي، إذ يقوم على إعادة لفظ أو معنى داخل النص الشعري بهدف توكيد الدلالة وإبرازها، فضلاً عن إحداث موسيقى لفظية تزيد من تأثير النص في المتلقي[1]. وقد ارتبط التكرار في البلاغة العربية بوصفه وسيلة فنية تسهم في تثبيت المعنى في الذهن وإبراز الحالة الشعورية بطريقة أكثر عمقاً ووضوحاً.

وقد ظهر التكرار بشكل واضح في شعر إبراهيم بن هرمة، إذ وظّفه الشاعر توظيفاً فنياً يخدم المعنى ويقوي الدلالة، فجاء التكرار عنده بعيداً عن الحشو أو الإطالة غير المبررة، بل كان جزءاً من البناء الشعري الذي يعكس الحالة النفسية والانفعالية للشاعر[2]. ولم يكن الهدف منه مجرد التزيين، بل كان أداة فنية لإبراز الإحساس الداخلي وتعميق التجربة الشعرية.

ويُسهم التكرار في شعره في خلق إيقاع موسيقي داخلي يمنح النص انسجاماً واضحاً، كما يساعد على جذب انتباه المتلقي و إشراكه في الحالة الشعورية التي يعيشها النص. وقد اعتمد الشاعر على تكرار بعض الألفاظ أو التراكيب في مواضع مختلفة لإبراز الفكرة وتقويتها داخل السياق الشعري.

ومن أمثلة ذلك قوله:

أيا قلبُ كم تبكي وكم أنتَ صابرُ وكم أنتَ في همٍّ وكم أنتَ هاجرُ

في هذا البيت يتكرر لفظ "كم" مما أحدث إيقاعاً صوتياً متكرراً أسهم في تعزيز المعنى وإبراز حالة التوجع النفسي التي يعيشها الشاعر، فجاء التكرار وسيلة لتأكيد الألم وتكثيف الشعور[3].

كما يظهر التكرار في قوله:

أبكي وأبكي والدموعُ غزيرةٌ وأشكو وأشكو والزمانُ مسيطرُ

حيث ساعد تكرار الأفعال (أبكي/أشكو) على تقوية الإحساس بالحزن وإبراز الانفعال الداخلي، مما منح النص بعداً درامياً واضحاً، وجعل المتلقي أكثر تفاعلاً مع التجربة الشعرية.

ويُلاحظ أن التكرار في شعر إبراهيم بن هرمة لا يأتي بشكل عشوائي، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبنية الدلالية للنص، إذ يُستخدم لتكثيف المعنى أو توضيحه أو توكيده، مما يدل على وعي الشاعر بوظيفة هذا الفن البديعي وقدرته على توظيفها بشكل فني مؤثر[4].

كما يسهم التكرار في تحقيق التوازن الإيقاعي داخل البيت الشعري، إذ يمنح النص نغمة موسيقية متكررة تجعل القصيدة أكثر انسجاماً وسهولة في التلقي، وهو ما يعكس اهتمام الشاعر بالجانب الصوتي إلى جانب الجانب الدلالي.

وقد تأثر إبراهيم بن هرمة بالبيئة الأدبية في العصر الأموي التي شهدت تطوراً في استخدام المحسنات البديعية، فكان الشعراء يتنافسون في إبراز مهاراتهم الفنية من خلال توظيف هذه الأساليب، وكان التكرار من أبرز الوسائل التي اعتمدوا عليها في تعزيز جمال النص الشعري[5].

ومن خلال تتبع هذا الجانب البديعي في شعره، يتضح أن التكرار عند إبراهيم بن هرمة لم يكن مجرد أسلوب تعبيري، بل كان عنصراً بنائياً في تشكيل المعنى وإبراز الحالة الشعورية، مما جعل شعره متماسكاً من الناحية الفنية وغنياً من الناحية الدلالية.

---

[1] ابن رشيق، الحسن القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1981م، ج2، ص88.

[2] القزويني، جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، 1993م، ج1، ص355.

[3] العسكري، أبو هلال، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1986م، ص301.

[4] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م، ص 139.

[5] ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ج1، ص270.

رابعا: حسن التقسيم وأثره الفني في شعر إبراهيم بن هرمة:

يُعدّ حسن التقسيم من أبرز الجوانب البديعية التي اعتمدها الشعراء العرب في بناء النص الشعري، إذ يقوم على توزيع الألفاظ والمعاني داخل البيت الشعري بشكل متوازن ومنسجم، بحيث تتقابل الأجزاء وتتساوى في الإيقاع والتركيب، مما يمنح النص وضوحاً وجمالاً موسيقياً يزيد من تأثيره في المتلقي[1]. ويُعد هذا الفن من الوسائل التي تُبرز مهارة الشاعر في تنظيم اللغة وتنسيقها بطريقة فنية دقيقة.وقد ظهر حسن التقسيم بشكل واضح في شعر إبراهيم بن هرمة، إذ استطاع أن يوظف توظيفاً فنياً يخدم المعنى ويقوي البناء الإيقاعي للبيت الشعري، فجاءت تراكيبه متوازنة من حيث الألفاظ والدلالات، مما يدل على وعيه الفني وقدرته على إحكام الصياغة الشعرية[2]. ولم يكن هذا الفن عنده مجرد زخرفة لفظية، بل كان جزءاً من بناء الصورة الشعرية وإيصال المعنى بوضوح وانسجام.

ويُسهم حسن التقسيم في شعره في تحقيق التوازن الداخلي للنص، إذ يجعل الألفاظ تتوزع بشكل متناغم داخل البيت الشعري، مما يخلق انسجاماً صوتياً ودلالياً واضحاً. كما يساعد هذا الفن على تثبيت المعنى في ذهن المتلقي، ويجعل النص أكثر سهولة في التلقي وأكثر تأثيراً في الإحساس.

ومن أمثلة ذلك قوله:

إذا المرءُ لم يُدنَّسْ من اللؤمِ عِرضُهُ فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلُ

فقد جاء البيت مقسماً إلى شطرين متوازيين من حيث المعنى والتركيب، حيث ترتبط الجملة الأولى بالشرط، بينما تأتي الثانية بالنتيجة، مما أحدث انسجاماً واضحاً في البناء الفني، وأسهم في تقوية الدلالة وإبراز الفكرة[3].

كما يظهر حسن التقسيم في قوله:

إذا عزَّ قومٌ ذلَّ قومٌ بغيرهم لكلِّ زمانٍ دولةٌ ورجالُ

حيث نلاحظ التوازن بين أجزاء البيت الشعري، وتقابل المعاني بشكل منظم، مما منح النص إيقاعاً داخلياً واضحاً، وساعد على إبراز الفكرة بطريقة مؤثرة.

ويُلاحظ أن حسن التقسيم عند إبراهيم بن هرمة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبناء الدلالي للنص، إذ لا يأتي بشكل اعتباطي، بل يخدم المعنى ويقويه ويجعل الصورة الشعرية أكثر وضوحاً وترابطاً. كما أنه يعكس قدرة الشاعر على التحكم في اللغة وتوزيعها بشكل فني متوازن[4].

وقد تأثر الشاعر بالبيئة الأدبية في العصر الأموي التي شهدت تطوراً في الفنون البلاغية، حيث أصبح الشعراء يولون اهتماماً كبيراً بتنظيم الألفاظ وتنسيق المعاني، مما أدى إلى ازدهار مثل هذه الظواهر البديعية التي تجمع بين الجمال الصوتي والعمق الدلالي.

ومن خلال تتبع هذا الجانب البديعي في شعره، يتضح أن حسن التقسيم لم يكن مجرد أسلوب شكلي، بل كان عنصراً أساسياً في بناء القصيدة، يسهم في تحقيق الانسجام بين الألفاظ والمعاني، ويعزز من قوة التأثير الفني للنص الشعري[5].

---

[1] ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النهضة الحديثة، بيروت، د.ت، ج2، ص88.

[2] ابن سنان الخفاجي، عبد الله، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م، ص 134.

[3] الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م، ج1، ص201.

[4] ابن رشيق، الحسن القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، دار الجيل، بيروت، 1981م، ج2، ص102.

[5] القزويني، جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت، 1993م، ص 377.

الخاتمة:

تأتي أهمية هذا البحث في أن ظاهرة التشكيل البديعي في شعر إبراهيم بن هرمة تُعدّ من الظواهر الفنية البارزة في الشعر الأموي، إذ أسهمت في إبراز الجمال الفني للنصوص الشعرية من خلال تنوع المحسنات البديعية وتعدد أساليبها، وما ترتب على ذلك من تعميق الدلالة الشعرية وإغناء البنية الإيقاعية للقصيدة. وقد عكس هذا التشكيل البديعي قدرة الشاعر على توظيف اللغة توظيفاً فنياً يجمع بين قوة المعنى وجمال اللفظ، مما جعل شعره يتسم بطابع فني مميز ومؤثر.

وقد تميز شعر إبراهيم بن هرمة بكثرة الظواهر البديعية التي شملت الجناس والطباق والتكرار وحسن التقسيم وغيرها من الفنون البلاغية، إذ لم تكن هذه المحسنات مجرد زينة لفظية، بل كانت أدوات فنية فاعلة في بناء الصورة الشعرية وتوضيح الدلالة وإبراز الانفعال الشعوري. وقد أسهم هذا التنوع في إضفاء طابع جمالي على النص الشعري وجعله أكثر قدرة على التأثير في المتلقي.

وقد اتسم العصر الأموي بتطور واضح في الأساليب البلاغية وازدهار الفنون الأدبية، مما أتاح للشعراء فرصة توظيف المحسنات البديعية بشكل أوسع، فانعكس ذلك على شعر ابن هرمة الذي جاء متأثراً بالبيئة الأدبية والثقافية المحيطة به، فظهر شعره غنياً بالتراكيب الفنية والصور الجمالية التي تجمع بين الإيقاع والدلالة. كما أظهرت الدراسة أن التشكيل البديعي في شعره لم يكن منفصلاً عن التجربة الشعورية، بل كان مرتبطاً بها ارتباطاً وثيقاً، إذ كان الشاعر يوظف هذه الفنون للتعبير عن حالاته النفسية والانفعالية، مما جعل النص الشعري أكثر صدقاً وعمقاً وتأثيراً. وهذا يدل على أن البديع عنده لم يكن مجرد صناعة لفظية، بل كان جزءاً من البناء الفني للقصيدة.

وتوصل البحث إلى أن المحسنات البديعية في شعر إبراهيم بن هرمة كانت من أهم الوسائل التي ساعدت على تحقيق التوازن بين الشكل والمضمون، إذ أسهمت في تقوية الإيقاع الداخلي للنص، وإبراز الفكرة الشعرية بشكل واضح، وإضفاء لمسة جمالية تزيد من قوة التأثير الفني.

كما تبين أن الشاعر استطاع أن يستثمر البيئة الأدبية في عصره، وما شهدته من تطور في العلوم البلاغية وتنافس بين الشعراء، في بناء تجربته الشعرية، فجاء شعره انعكاساً لذلك الوعي الفني والثقافي الذي ميّز العصر الأموي.مما نصل الى اهم النتائج والتوصيات :

النتائج:

ما يمكن أن يُختتم به هذا البحث حول التشكيل البديعي في شعر إبراهيم بن هرمة هو أن الظواهر البديعية تُعدّ من أبرز السمات الفنية التي قامت عليها التجربة الشعرية في العصر الأموي، إذ أسهمت في تشكيل البنية الجمالية للنص الشعري و إغنائه من حيث الدلالة والإيقاع، كما كشفت عن قدرة الشاعر على توظيف اللغة توظيفاً فنياً يوازن بين جمال اللفظ وعمق المعنى. وقد تبيّن أن المحسنات البديعية لم تكن مجرد ترف لغوي أو زخرفة شكلية، بل كانت عنصراً أساسياً في بناء الصورة الشعرية وتعزيز تأثيرها في المتلقي.

- إنَّ التشكيل البديعي في شعر إبراهيم بن هرمة يعكس مستوى عالياً من الوعي الفني والقدرة على التحكم بالأسلوب الشعري، إذ استطاع الشاعر أن يوظف الجناس والطباق والتكرار وحسن التقسيم توظيفاً يخدم المعنى ويقويه.
- إنَّ المحسنات البديعية في شعره جاءت منسجمة مع التجربة الشعورية وليست منفصلة عنها، مما يدل على أن البديع عنده كان وسيلة للتعبير لا مجرد تزيين لفظي.
- إنَّ البيئة الأدبية في العصر الأموي أسهمت في تطور هذا الفن، حيث ساعدت المنافسة الشعرية والاهتمام بالصياغة البلاغية في إبراز الظواهر البديعية بشكل واضح في شعره.
- إنَّ التشكيل البديعي أسهم في تعزيز الإيقاع الداخلي للنص الشعري، مما جعل شعره أكثر انسجاماً وتأثيراً في المتلقي من خلال التوازن الصوتي والدلالي.
- إنَّ شعر ابن هرمة يعكس تفاعلاً واضحاً بين الشكل والمضمون، حيث أدى البديع دوراً مهماً في توضيح الفكرة الشعرية وإبراز الانفعال النفسي.
- إنَّ استخدامه للمحسنات البديعية لم يكن ثابتاً على نمط واحد، بل جاء متنوعاً بحسب السياق الشعري، مما يدل على مرونة أسلوبه وقدرته على التكيف الفني.
- إنَّ التشكيل البديعي أسهم في إبراز شخصية الشاعر الفنية وتمييزه عن غيره من شعراء عصره من خلال قوة الأسلوب ووضوح البنية الجمالية للنص.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن دراسة التشكيل البديعي في شعر إبراهيم بن هرمة تكشف عن قيمة فنية مهمة في الشعر الأموي، وتؤكد أن هذا الشعر لم يكن مجرد تعبير لغوي، بل كان بناءً فنياً متكاملاً يقوم على التوازن بين الجمال الصوتي والعمق الدلالي، مما منح النص الشعري قدرة أكبر على التأثير والإقناع والإمتاع.

التوصيات:

-لقد شكّل التشكيل البديعي في شعر إبراهيم بن هرمة ظاهرة فنية مهمة في الشعر الأموي، إذ أسهم في إبراز الجمال اللغوي والدلالي للنصوص الشعرية، ومن هنا توصي الدراسة بضرورة التعامل مع هذا الجانب البلاغي بوصفه عنصراً أساسياً في بناء القصيدة وليس مجرد زخرفة لفظية.

-إنَّ دراسة المحسنات البديعية في شعر إبراهيم بن هرمة ما تزال بحاجة إلى المزيد من البحث والتعمق، لذلك توصي الدراسة بإجراء دراسات موسعة تتناول كل فن بديعي على حدة للكشف عن أبعاده الفنية والدلالية بشكل أدق.

-توصي الدراسة الباحثين بالاهتمام بالدراسات التطبيقية والتحليلية في مجال البديع، من خلال تتبع النصوص الشعرية وتحليلها فنياً، بما يساعد على إبراز قدرة الشاعر على توظيف هذه الفنون في خدمة المعنى الشعري.

-كما توصي بضرورة إجراء دراسات مقارنة بين شعر ابن هرمة وشعر شعراء عصره، للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في توظيف المحسنات البديعية وتطور الأسلوب الفني.

-وتوصي الدراسة أيضاً بالاهتمام بالجانب الإيقاعي للمحسنات البديعية، وبيان أثرها في بناء الموسيقى الداخلية للقصيدة العربية القديمة.

-كما تدعو إلى إعادة قراءة الشعر الأموي في ضوء المناهج النقدية الحديثة، لما لذلك من دور في الكشف عن أبعاد فنية لم تُدرس بشكل كافٍ في الدراسات التقليدية.

- وتوصي بضرورة العناية بالتراث الشعري العربي وتحقيق نصوصه بدقة علمية، لما لذلك من أهمية في فهم تطور الأساليب البلاغية والبديعية في الشعر العربي القديم.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم والقواميس اللغوية:

أولًا: المعاجم:

1.ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م.

ثانيًا: الدواوين الشعرية:

1.الأخطل، ديوان الأخطل، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م.
2.جرير، ديوان جرير، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، 1986م.
3.ديوان الشعر الأموي، جمع وتحقيق: مجموعة من الباحثين، دار صادر، بيروت، د.ت.
4.شعر إبراهيم بن هرمة، تحقيق: محمد نفاع وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1969م.
5.الفرزدق، ديوان الفرزدق، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.

ثالثًا: المصادر القديمة:

1.أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1986م.
2.ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت.
3.ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت، د.ت.
4.ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط4، 1972م.
5.ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م.
6.ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
7.الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، د.ت.
8.القزويني، جلال الدين محمد، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت، 1993م.
9.قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة قسطنطينية، د.ت.

رابعًا: المراجع الحديثة:

1.أحمد الشايب، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، مكتبة النهضة، القاهرة، 1976م.
2.إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1988م.
3.شوقي ضيف، العصر الأموي، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

4.شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، القاهرة، ط 11، د.ت.
5.عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت.

References and
Bibliography

Dictionaries and Lexicons

Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari, Lisan al-‘Arab, edited by Amir Ahmad Haidar, reviewed by Abdul Mun‘im Khalil Ibrahim, Publications of Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, 2003.

Poetry Collections Diwans:

Poetry of Ibrahim ibn Harmah, edited by Muhammad Naffa and Hussein Atwan, Arabic Language Academy, Damascus, 1969.
The Umayyad Poetry Collection, compiled and edited by a group of researchers, Dar Sader, Beirut, n.d.
Diwan of Jarir, edited by Dr. Nu‘man Muhammad Amin Taha, Dar al-Ma‘arif, Cairo, 1986.
Diwan of Al-Farazdaq, edited by Ali Faour, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1987.
Diwan of Al-Akhtal, edited by Mahdi Muhammad Nasir al-Din, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1994.

Classical Sources

Ibn Rashiq al-Qayrawani, Al-‘Umda fi Mahasin al-Shi‘r wa Adabih, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-, Beirut, 4th ed., 1972.
Ibn al-Athir, Diya’ al-Din, Al-Mathal al-Sa’ir fi Adab al-Katib wa al-Shair, Dar Nahdat Misr, Cairo, n.d.
Al-Jahiz, Amr ibn Bahr, Al-Bayan wa al-Tabyin, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Vol. 1, n.d.
Qudama ibn Ja‘far, Naqd al-Shi‘r, Constantinople Press, n.d.
Al-Qazwini, Jalal al-Din Muhammad, Al-Idah fi ‘Ulum al-Balagha, Dar alج-, Beirut, 1993.
Abu Hilal al-‘Askari, Kitab al-Sina‘atayn, edited by Ali Muhammad al-Bajawi & Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktaba al-‘Asriyah, Beirut, 1986.

Ibn Sinan al-Khafaji, Sirr al-Fasaha, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1982.
Ibn Qutaybah, Al-Shi‘r wa al-Shu‘ara’, Dar al-Ma‘arif, Cairo, n.d.
Ibn Khaldun, Al-Muqaddimah, Dar al-Fikr, Beirut, n.d.

Modern References

Sh Dayf, The Umayyad Era, Dar al-Ma‘arif, Cairo, n.d.
Sh Dayf, Art and Schools of Arabic Poetry, Dar al-Ma‘arif, Cairo, 11th .
Ibrahim Anis, The Music of Poetry, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, 1988.
Ahmad al-Shayib, History of Literary Criticism among the Arabs, Nahda Library, Cairo, 1976.
Omar Farrukh, History of Arabic Literature, Dar al-‘Ilm lilMalayin, Beirut.
Mustafa al-Shak‘a, Umayyad Literature, Dar al-‘Ilm, Beirut

چکیده:
این پژوهش به بررسی «تشکیل بدیعی در شعر شاعر اموی، ابراهیم بن هَرمه» می‌پردازد؛ موضوعی که یکی از جنبه‌های مهم هنر شعری، یعنی صنایع بدیعی و نقش آن‌ها در برجسته‌سازی معانی و تقویت تأثیر هنری در متن شعری را مورد بررسی قرار می‌دهد. این پژوهش بر مطالعه پدیده‌های بدیعی در شعر او و میزان به‌کارگیری فنون بدیع در ساخت تصویر شعری و ایجاد زیبایی در سبک ادبی او تمرکز دارد. این مطالعه با مقدمه‌ای درباره مفهوم علم بدیع، پیدایش و تحول آن در نزد نقادان و بلاغت‌دانان عرب آغاز می‌شود، سپس به معرفی ابراهیم بن هرمه، زندگی ادبی و جایگاه شعری او در عصر اموی می‌پردازد و همچنین به بررسی محیط سیاسی، اجتماعی و فرهنگی‌ای که بر تجربه شعری او تأثیر گذاشته است، اشاره می‌کند. پس از آن، مهم‌ترین صنایع بدیعی در شعر او مانند طباق، جناس، مقابله، تکرار، و حسن تقسیم و دیگر شیوه‌های هنری که در برجسته‌سازی ارزش زیبایی‌شناختی شعر او نقش داشته‌اند، بررسی می‌شوند. این پژوهش از روش توصیفی–تحلیلی بهره می‌گیرد؛ به این صورت که پدیده‌های بدیعی در شعر شاعر را دنبال کرده و آن‌ها را از نظر فنی و بلاغی تحلیل می‌کند تا تأثیر آن‌ها بر شکل‌گیری دلالت شعری، تعمیق معنا و برانگیختن مخاطب روشن شود. نتایج مطالعه نشان می‌دهد که ابراهیم بن هرمه توانسته است فنون بدیعی را به شکلی متعادل و هنرمندانه به‌کار گیرد، به‌گونه‌ای که شعر او از حالت تصنع و تکلف دور بوده و دارای ویژگی زیبایی‌شناختی متمایزی است که جایگاه او را در میان شاعران عصر اموی برجسته می‌سازد.
همچنین این پژوهش نشان می‌دهد که تشکیل بدیعی در شعر او صرفاً آرایش لفظی نیست، بلکه ابزاری مؤثر در بیان تجربه شعری و انتقال احساسات و اندیشه‌ها به شیوه‌ای هنری و تأثیرگذار است

Title of the Research: The Rhetorical Structure in the Poetry of Ibrahim ibn Hurma

Researcher: Ali Abdul Rahim Bani Shanan
Department of Education, Dhi Qar
1yb568292@gmail.com
07816442452

Abstract

This research examines the rhetorical formation in the poetry of Ibrahim ibn Hurma, addressing an important aspect of poetic art represented by rhetorical embellishments and their role in highlighting meanings and strengthening the artistic effect within poetic texts. The study focuses on investigating the rhetorical features in his poetry and revealing the extent to which he employed the arts of al-Badiʿ in constructing poetic imagery and adding aesthetic value to his poetic style.

The study begins with an introductory overview of the concept of al-Badiʿ, its origins, and its development among Arab critics and rhetoricians. It then introduces the poet Ibrahim ibn Hurma, his literary life, and his poetic status during the Umayyad era, in addition to discussing the political, social, and cultural environment that influenced his poetic experience. After that, the research examines the most prominent rhetorical devices found in his poetry, such as antithesis, paronomasia, parallelism, repetition, and balanced division, along with other artistic techniques that contributed to enhancing the aesthetic value of his poetry.

The research adopts a descriptive-analytical approach through tracing the rhetorical phenomena in the poet's works and analyzing them artistically and rhetorically in order to reveal their effect on shaping poetic significance, deepening meaning, and influencing the recipient. The study concludes that Ibrahim ibn Hurma was able to employ rhetorical arts in a balanced artistic manner بعيد from affectation, which granted his poetry a distinctive aesthetic character and highlighted his artistic ability and stylistic uniqueness among the poets of his age. The study also demonstrates that rhetorical formation in his poetry was not merely verbal ornamentation, but rather an effective artistic tool for expressing poetic experience and conveying emotions and ideas in an influential and aesthetically rich style.

Keywords :English: Ibn Hurma, Umayyad Poetry, Antithesis, Paronomasia, Rhetoric, Poetic Imagery, Style.